

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

للملائكة إذ كل الخلق عند الجهمية في معناهم في تفسير هذه الآية .

ثم فسر المعارض هذا المذهب تفسيراً أشنع من هذا دفعا بأن يقال إن الله في السماء فقال
يحتمل التأويل أن يكون في السماء على أنه مدبرها ومتقنها كما يقال للرجل هو في صلاته
وعمله وتدبير معيشتة وليس هو في نفسها وفي جوفها وفي نفس المعيشة بالحقيقة ولكن
بالمجاز على دعواه .

فيقال لهذا المعارض قد قلنا لك إنك تهذي ولا تدري تتكلم بالشئ ثم تنقضه على نفسك أليس
قد زعمت أن الله تعالى في السماء وفي الأرض وفي كل مكان بنفسه فكيف تدعي هاهنا أنه ليس في
السموات منه إلا تدبيره وإتقانه كتدبير الرجل في معيشتة وليس بداخل فيها .
ما أولئك أيها المعارض أن تعض على لسانك ولا تحتج بشئ لا تقدر أن تقوده أو تتخلص منه
بحجة حتى تنقضه على نفسك بنفس كلامك ولو كان لك ناصح لحجر عليك الكلام ولولا أنه يشير
إليك بعض الناس ببعض النصرة في العلم ما اشتغلنا بالرد على مثلك